٣- اختبار الاستمارة قبل اعمام تطبيقها على المبحوثين: قبل اختيار عينة البحث يجب تطبيق الاستمارة على مجموعة من افراد مجتمع الدراسة على ان تكون هذه المجموعة متماثلة في خواصها مع افراد مجتمع البحث وذلك لغرض الاسترشاد باجابتهم في حذف او توضيح عدد من الاسئلة وتسمى هذه العملية بالاختبار القبلي – Pre test وتفيد هذه العملية الباحث في الوقوف على النقاط الآتية :

أ- تحديد درجة استجابة المبحوثين للبحث بصفة عامة وللاستمارة بوجه عام.
ب- تحديد طول الاستمارة والزمن الذي يستغرقه الباحث في ملئها.
ج- تحديد صعوبات اللغة ومعرفة ما إذا كانت الالفاظ والعبارات في مستوى فهم المبحوثين ام لا؟

وبعد التعرف على اوجه القصور في الاستمارة من خلال نتائج الاختبار القبلي ، يقوم الباحث باجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة واعادة كتابتها لتصبح اكثر ملاءمة ووضوحاً ودقة.

٤- تنسيق الاستمارة واعدادها بصورتها النهائية : بعد ان ينتهي الباحث من الخطوات السابقة ، تكون الاستمارة قد مرت بسلسلة من التهذيب والتعديل ، وبذلك تصبح صالحة لتحقيق اغراض البحث. ويذكر الدكتور عبدالباسط محمد حسن ان الخطوة التالية : هي ضرورة العناية بتنسيق الاستمارة واعدادها بطريقة مشوقة تثير اهتمام المبحوثين وتحفزهم على الاستجابة وتدفعهم الى التعاون مع الباحث ، ولغرض تنسيق الاستمارة واعدادها بصورتها النهائية ينبغي على الباحث اتباع ما يأتي : –

أ- يجب ان يكون حجم الاستمارة مناسباً ونوع الورق جيداً ، يمكن الكتابة عليه بالحبر او بالقلم او بالآلة الكاتبة.
ب- اذا كانت الاستمارة مكونة من عدة صفحات فيفضل ان تكون على شكل كراسة مرتبة ترتيباً جيداً.
ج- في حالة الاستبيان البريدي يفضل ان يكون طلب الاجابة على اسئلة الاستمارة على شكل خطاب او رسالة موجهة الى المبحوث ، يحدد فيه الباحث عنوان البحث واسم الجهة القائمة بالبحث والغرض من البحث ، مع دعوة المبحوث الى ملء الاستمارة واعادتها والاشارة الى سرية البيانات وعدم استخدامها الا لغرض البحث العلمي.

Scanned with ACE Scanner

د- يجب طبع الاسئلة على وجه واحد فقط لتكون سهلة القراءة.

هـ- يجب تقسيم الاسئلة الى مجموعات توضع لها عناوين واضحة ، ويجب اعطاء الاسئلة ارقاماً متسلسلة.

و- في حالة الاستمارة البريدية ينبغي ارسال الاستمارة ومعها ظرف عليه عنوان الباحث وملصق عليه طابع بريدي لتيسير مهمة رد المبحوثين[٨].

ثالثاً : المقابلة Interview

تعد طريقة المقابلة من اهم الطرق لجمع المعلومات ، خاصة اذا كان نسبة كبيرة من المبحوثين لايقرأون او يكتبون ، والمقابلة تعد استبياناً شفوياً فبدلاً من كتابة الاجابات ، يعطي المستجوب معلوماته بشكل شفهي ويدوّن الباحث الاجوبة.

ويذكر الدكتور احمد بدر بأنه اذا ماقام بالمقابلة شخص ماهر، فان المقابلة تصبح افضل من طرق جمع المعلومات الاخرى ، وذلك لان الناس تحب ان تتحدث عادة اكثر من رغبتها في الكتابة ، وعندما يكون القائم بالمقابلة علاقة طيبة مع المستجوب من الممكن ان يحصل على انواع معينة من المعلومات ذات الطبيعة السرية ، والتي سيتردد المستجوب بالادلاء بها كتابة[٢].

فالقائم بالمقابلة يمكن ان يشرح الغرض من الدراسة ، ويمكن ان يشرح بوضوح اكثر المعلومات المحددة التي يريدها . واذا أساء المستجوب فهم او تفسير السؤال فإن القائم بالمقابلة يمكن ان يوضح الامر بسؤال اخر. ولكي تكون المقابلة وسيلة فعالة من وسائل جمع المعلومات ، فإن الخطوة الهامة الاولى التي يجب ان يقوم بها الباحث ؛ هي ان يسعى للحصول على ثقة وتعاون المستجوب ، وقد يتطلب ذلك تحديد موعد او في الاقل الحصول على موافقة المستجوب على زيارته . اما الخطوة الثانية فهي ان يعد الباحث مقدماً تخطيطاً مفصلاً للمقابلة بكاملها ، وهذا التخطيط ينبغي ان يتضمن قائمة بالاسئلة التي يوجهها الباحث ، على ان يتم اختيار هذه الاسئلة بدقة وتحديد شديدين . وخلال المقابلة يجب ان ينفرد الباحث بالمستجوب لئلا ينصرف ذهن المستجوب للآخرين اويتأثر باستجابة الاخرين.

كما يجب أن يتجنب الباحث التأثير في المستجوب بتحيزاته الشخصية اووجهات نظره الخاصة.

Scanned with ACE Scanner

وعادة تكون الاسئلة الموجهة للمستجوب مطبوعة على شكل استمارة استبيان يقوم الباحث بقراءة الاسئلة او القائها على المبحوث بشكل مفهوم وبدون الباحث الاجابات.

مزايا وعيوب المقابلة :

يذكر الاستاذ السماك وآخرون بأن اهم مزايا المقابلة الشخصية هي :

أ- دقة البيانات التي تجمع من الافراد لان هذه الطريقة تهيئ الاتصال المباشر بين الباحث والمستجوبين مما يؤدي الى قلة الوقوع في الاخطاء من خلال ايضاح مايكتنف الاسئلة من غموض.

ب- امكان التعرف على طباع وردود فعل الأفراد الذي يحدثه كل سؤال قبل الاجابة عنه مما يساعد في الحصول على بيانات اضافية بمجرد الملاحظة من دون توجيه أي سؤال وخاصة فيما يتصل بالحياة الشخصية للافراد.

جـ- تعد هذه الطريقة ضرورية اذا كان الافراد لايعرفون القراءة والكتابة.

أما عيوب هذه الطريقة فأهمها مايأتي :-

أ- ان الباحث نفسه قد يكون مصدرا للخطأ أو التحيز في الاجابات. فقد يقوم الباحث بتعديل الاجابات أو التأثير على المستجوبين بشخصيته.

ب- ان الباحث قد يؤثر في الافراد بما يبديه من اعجاب أو استنكار لإجابات معينة تصدر عن المستجوبين.

جـ- تحتاج هذه الطريقة الى كثير من الوقت والجهد والتكاليف[11].

رابعا : المصادر والسجلات الاحصائية : Statisical Records

ليس بالضرورة أن ينزل الباحث دائما للميدان لغرض جمع البيانات من المستجوبين مباشرة ، فكثيرا ماتكون البيانات المطلوبة للبحث مدونة في سجلات رسمية أو أهلية. وهذه البيانات يمكن الاستفادة منها والأعتماد عليها لتحقيق اغراض البحث. اذ يمكن للباحث في هذه الحال أن يأخذ من هذه السجلات مايحتاجه للبحث ، وبذلك يوفر على نفسه الكثير من الوقت والجهد والمال.

ويذكر الدكتور عبد الباسط محمد حسن أن البيانات الاحصائية التي يستقيها الباحث من السجلات الاحصائية والتأريخية تمتاز بعدة مزايا. فهي فضلا عن انها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال ، فهي كذلك تسجل لنا مقادير الظاهرة التي ندرسها وما يطرأ عليها

Scanned with ACE Scanner

من تغيرات مع الزمن. ولما كان من المفروض أن البيانات الاحصائية تقاس بنفس الوحدات وبنفس الطريقة خلال الازمنة المختلفة فإنها تفيد في الكشف عن المتغيرات التي تطرأ على الظاهرة التي هي موضوع الدراسة ، وتساعد على معرفة اسباب هذه التغيرات ونتائجها ، وما يمكن أن يكون هناك من علاقة بين هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر[٨] .

ويعتمد الاقتصاديون اعتمادا كبيرا في دراساتهم على البيانات الاحصائية في دراسة التغيرات التي تطرأ على الظواهر مع الزمن ، ويعملون على تحليل مايسمى بالسلاسل الزمنية أو السلاسل التأريخية أي دراسة قيم ومقادير الظاهرة في سلسلة تواريخ متتابعة ليصلوا من خلال ذلك الى تحديد الاتجاهات العامة للتغير ومعرفة القوانين المتعلقة بتلك التغيرات . كما يستطيع العاملون في مجال العلوم الاجتماعية دراسة مايطرأ على الظواهر التي يقومون بدراستها من تغيرات خلال مراحل زمنية متعاقبة ، معتمدون على السجلات الاحصائية المتوفرة ، مثل نسبة الطلاق واسبابها والتعرف على الزيادة أو النقصان في حدوث مثل هذه الظاهرة خلال فترة زمنية معينة . وتستخدم البيانات الاحصائية في المجالات الآتية :

١- صياغة الفروض المتعلقة بالمشكلة ، وفي هذه الحال ينبغي على الباحث أن يتعمق في قراءة البيانات الاحصائية لكي يتمكن من توجيه الاسئلة المناسبة التي يمكن الاجابة عنها باستخدام هذه البيانات . كما ينبغي على الباحث أن يكون مرناً في وضع الاسئلة المتعلقة بفروض البحث بصورة يتيسر معها استخدام البيانات المتوفرة لديه .
٢- اختيار عينات البحث ، اذ يمكن اختيار عينات البحث من السجلات الاحصائية ، وذلك لغرض دراستها دراسة متعمقة .
٣- التأكد من البيانات التي سبق جمعها بوسائل أخرى ، اذ أن السجلات الاحصائية تفيد في التأكد من صحة البيانات التي سبق جمعها بوسائل اخرى كالملاحظة أو الاستبيان .

مصادر البيانات الاحصائية

مصادر البيانات الاحصائية :

هناك اربعة مصادر رئيسة للبيانات الاحصائية وهي :

١- تعداد السكان : وهو عبارة عن عملية عد تشمل جميع سكان البلد في وقت واحد ، وهذه العملية ترمي في نفس الوقت الى التعرف على الاوضاع المختلفة

Scanned with ACE Scanner

للسكان مثل العمر والحالة العلمية والمهنية والجنس ، وما إليها من المعلومات التي تساعد على اعطاء صورة كاملة لاحوال الشعب .

٢ – احصاءات المواليد والوفيات ، اذ تقوم الدوائر الصحية بتسجيل المواليد والوفيات وتقوم بأخبار وزارة التخطيط بذلك .

٣ – احصاءات الزواج والطلاق ، وعادة ما تذكر اسباب الطلاق وظروف الزوجين وترسل الى الدوائر المختصة .

٤ – الاحصاءات المتخصصة وتشمل الانواع الآتية :–

أ– الاحصاءات الأمنية التي تتضمن الاحصاءات المتعلقة بالجنايات وحوادث الانتحار والهاربين من السجون .

ب– الاحصاءات الاجتماعية وتتضمن سجلا يبين عدد المراكز والمؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية والخدمات التي تقدمها وعدد المستفيدين منها .

ج– الاحصاءات التعليمية وتتضمن الاحصاءات المتعلقة بالمعاهد التعليمية والمدارس وانواعها وعدد الدارسين فيها واعداد ومؤهلات الاسرة التعليمية .

د– الاحصاءات الزراعية والتجارية والصناعية واحصائيات النقل والمواصلات ويمكن الحصول عليها من وزارة التخطيط [٨] .

وعلى الرغم من اهمية السجلات الاحصائية والتأريخية في جمع المعلومات ، الا انها لاتخلو من ثغرات . فقد تكون البيانات ناقصة أومدونة بصفة اجمالية لايمكن الاستفادة منها في فرض الفروض أو التحقق من صحتها . كما قد لاتكون معاني المصطلحات واحدة في الاحصاءات المختلفة . فقد تختلف باختلاف الزمان والمكان مما يجعل من الصعوبة استخدام البيانات الاحصائية في الدراسات المقارنة . فضلاً عن أنه قد لاتكون الوسائل التي اتبعت في جمع الاحصائيات صحيحة ومعبرة عن الواقع . واخيرا فإن البيانات الاحصائية وحدها غير كافية لفهم المواقف الاجتماعية فهما كاملا ، أو اعطاء صورة متعمقة للظاهرة المدروسة .

Scanned with ACE Scanner